Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيام أن كانت الوفود رائحة غادية بين البلدين قبل سقوط الشاه محمد رضا بهلوى. كما نحب أن ننوه بأن كاتب الصورة الثانية قد زار مصر مرات ومرات، والتقى فيها بالمسئولين عن جميع المراكز الثقافية وبخاصة فى الجامعات، فقد كان الكاتب يشغل منصب نائب رئيس مؤسسة بنياد فرهنك ايران، إنه السيد سعيد سرحانى الذى يعرفه جميع العاملين بحقل الدراسات الفارسية فى مصر، والذين أحسنوا وفادته، فكان رده على هذا الكرم مقالة يختلط فيها السم بالشهد كما يقولون؛ فماذا قال فى وصف مصر؟(١)

بدأ الكاتب مقاله بقوله:

إن الكلمات فى كل زمان لاتكون ذات دلالة واحدة من حيث قيمتها المعنوية، وبعدها العاطفى، كما لايكون لها مفهوم واحد وعبير بذاته فى نظر جميع الناس.. وكلمة مصر لها كذلك فى أذهان ثلاثة وأربعين مليون إيرانى مفاهيم عديدة، وغالبا ما تكون متفاوته. فهى فى رأى عامة الناس وطن يقع فى شمال إفريقية، وفى ذهن السياسيين أرض فاروق وناصر والسادات، وفى خاطر المؤرخين ديار الفراعنة والفاطميين والمماليك، وفى مذاق رجال الدين أرض وادى النيل ومهد موسى. أما فى نظر من لهم معرفة ولو محدودة بالأدب الفارسى وحضارته، فإنها تعنى شيئا أكبر من كل ذلك وأعظم بكثير!

بعد هذه المقدمة الوردية، يقول الكاتب:

«وبعد هذه المقدمة أرجو ألا تعجب أيها القارىء إن كانت

(١) سعيد سرجانى: أرض مصر الباعثة للطرب والبهجة، مجلة يغما العدد رقم ٣٥٨ رجب ١٣٩٨، (تيرماه ٢٥٣٧) السنة الحادية والثلاثون (العدد الرابع) ص ٢٣١ وما بعدها.